

شرح أصول الكافي

[155] الإسلام ومتابعته. فالمراد باللباس هنا لباس الظاهر وهو لباس التقوى وفي السابق لباس الباطن المحيط بالنفس الناطقة الحاصل بالتدبر والتفكر في معارف الإسلام وأسراره وإعلم. (وظهيرا لمن رشد) ظهير يارى كنده وهم پشت، ورشد راه راست يافتن، وانما كان الإسلام ظهيرا لمن رشد وسلك طريقا مستقيما وهو طريق الحق قواعده ترشد إليه، وقوانينه تدل عليه، فهو يعينه ويمده إلى أن يبلغ إلى الغاية ويصل النهاية. (وكهفا لمن آمن) كهف غارى كه دركوه باشد، وپناهي كه دفع كند از شخص حوادث را. يعني من آمن بإرسوله واليوم الآخر فقد دخل في الإسلام الذي بمنزلة الكهف في دفع الضر عنه إذ كل ضرر يعود إلى أحد فانما يعود إليه بمخالفة قانون من قوانين وخروجه منه. (وأمنة لمن أسلم) أمنة ايمن داشتن وبى ترس شدن. يعني من أسلم أدخل في الإسلام كان آمنا من غيره فالإسلام سبب لأمنه، فإطلاق الأمانة على الإسلام للمبالغة في السببية. (ورجاء لمن صدق النبي والعترة النبوية دخل في الإسلام، والإسلام سبب لرجائه المثوبات الدنيوية والاخرية. (وغني لمن قنع) غنى آسوده داشتن وفائده دادن وبس کردن وقناعت باندك جيزي اكتفا کردن. ولعل المراد أن من قنع بالقليل من المال واكتفى بالكفاف من الرزق فالإسلام غنى له أمالان التمسك بقواعده والاعتماد بقوانينه يوجب وصول ذلك القدر إليه كما قال عز وجل * (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب " أو لأنه يحثه على القيام بها ويفيده الثبوت عليها لاشتماله على فوائد القناعة ومضار عدمها وإعلم. (فلذلك الحق سبيله الهدى) هدى راه نمودن وبيان کردن وراه راست. " والفاء " للتفريع، وذلك للتنبيه على علو المنزلة يعني ذلك الحق الثابت الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه وهو الإسلام، سبيله إراءة الطريق الموصولة إلى المطلوب، أو سبيله السبيل المستقيم الموصل إليه، أو سبيله بيان ما يحتاج إليه الإنسان. (ومأثرته المجد) المآثره - بالسكون بعد الفتح قبل الضم - المكرمه واحدة المآثر وهي المكام من الأثر وهو النقل والرواية لأنها تنقل وتروي والمجد الكرم والشرف، ورجل ما جدأي كريم الشريف، ولعل الحسنی مثل الدعوة إلى الخير ونحوها. (فهو أبلغ المنهاج) الأبلغ الواضح من بلج الحق إذا وضع وظهر، ومنهاج الإسلام طريقة التي يصدق على من سلكها أنه مسلم وهي الإقرار بإرسوله والتصديق بما جاء به الرسول ووضوحها ظاهر. (مشرق المنار) الإشراق باللقاف الاضاءة، والمنار الأعمال الصالحة التي يتنور بها قلوب العارفين كالعبادات الخمس ونحوها، وكونه مشرقه ظاهر، وقد يقرئ بالفاء. وكونها

